الحلف السياسي المصلحي الذي وجه الامور فيما بعد وحتى العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن في حزيران سنة ١٩٦٧ ، واعضاء هذا الحلف الذين تعاونوا سياسيا وعسكريا واعلاميا كانوا اسرائيل وأدواتها في امريكا ، وشركات النفط الاميركية التي حثت البيت الابيض على اتباع سياسة عنف تجاه عبد الناصر والبعث والخارجية الاميركية التي تسهر على الهيمنة الاميركية في الخارج والتي شعرت بخطورة السياسة الخارجية المستقلة التي اتبعها عبد الناصر والبعث .

واذا جاز لنا ان نفترض مواجهة اعلامية في امريكا في اوائل العقد الستيني نستطيع ان نقول بان محور هذه المواجهة تركز على ما تبغي الدول العربية التقدمية تحقيقه لشعوبها وللشعوب العربية والاسيوية والافريقية الاخرى . وان كان للشعب الفلسطيني وجود ، فقد كان ضمن القضايا العربية الاخرى .

واستمر هذا الوضع الى ان تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٤ وتمكنت هذه من تأسيس مكتب متواضع في نيويورك يتولى الاعلام عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني . وتولى ادارته منذ ذلك الوقت الاخ سعدات حسن وساعده بعض الاخوان . وتمكن هذا المكتب رغم حدود امكانياته من المساهمة في توجيه الاعلام العربي في امريكا الى القضية الاساسية ، وطرح المشكلة من المنظور الفلسطيني لاول مرة منذ ١٩٤٨ ، واكد الاعلام الفلسطيني المنبثق عن هذا المكتب على ان النزاع الحقيقي في المنطقة هو النزاع الصهيوني — الفلسطيني حول مستقبل فلسطين السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وبطبيعة الحال تجنب هذا الاعلام الفلسطيني التحدث عن القضية وكأنها قضية « لاجئين » وترك هذه الصفة الى الادوات الاعلامية الاخرى خاصة الاميركية . وكان لوجود المكتب اثر اعلامي طيب ، اذ تمكنت منظمة الطلبة العرب ان تشكل ندوات خاصة عن قضية فلسطين ، وتمكنت وسائل الاعلام الاميركية بين الفينة والاخرى التحدث عن اهداف هذه المنظمة وبدأ الفلسطيني تدريجيا رغم محاولات الصهيونية العديدة ، يعود مرة اخرى الى الوجود نظريا . وقد اكد الاعلام الفلسطيني هذا على ضرورة الكفاح المسلح كوسيلة لايجاد حل سياسي عادل لمطالب الشعب الفلسطيني ، ولم يستند الى « ضمير » العالم لاعادة هذه الحقوق الى الشعب المشرد . وما أن بدأت « فتح » عملياتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة لتحقيق اغراض سياسية تحريرية فلسطينية واضحة ، حتى بدأ الاعلام الاميركي يعير هذا التطور في المنطقة العربية اهمية محدودة وهكذا بدأ التساؤل .

الا أن الاعلام الصهيوني والحكومي الاميركي كانا ساهرين وذكيين ، وتصديا للاعلام الفلسطيني ، وحاولا ان يشوها طبيعة الحركة الفلسطينية الجديدة ، وركزا على انها أداة جديدة أظهرها عبد الناصر والحكومات العربية الذين يريدون ان يتسترو بها لتغطية نواياهم العدوانية تجاه اسرائيل . وبينما اكد مكتب منظمة التحرير على استقلالية المنظمة ، وعلى استقلالية الاهداف الفلسطينية ، حاول الاعلام المعادي ان ينفي هذه الاستقلالية ، ليقنع المجتمع الاميركي بان النزاع في المنطقة ان هو الا نزاع بين الدول العربية واسرائيل . ورغم استقلالية وانفراد الاهداف التحريرية الفلسطينية ، وتمييز أهدافها ووسائل تحقيق هذه الاهداف عن تلك التي تبنتها الدول العربية الا ان وسائل الاعلام الاميركي اصرت في الفترة بين ٦٤ — ٦٧ على وحدة الاهداف العربية التي شملت منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضت الاعتراف بانفراد واستقلالية المطالب الفلسطينية عن مطالب واهداف الدول العربية . ولا شك ان الارتباط الذي مثله رئيس المنظمة السابق الاستاذ أحمد الشقيري بالحكومات العربية